

الأثر البيئي لمزارع الابقار في حوض نهر الليطاني

أ. مقدمة:

تعد مزارع الابقار في البقاع واحدة من اهم مصادر التلوث لنهر الليطاني، فبالاضافة الى المخلفات الحيوانية والروث الذي ينتج عنها، يقع العديد من هذه المزارع مباشرة على ضفاف نهر الليطاني، الامر الذي يسهل عملية تلويث النهر بهذه المخلفات التي تحمل آثارا سلبية على البيئة وعلى الانسان بطبيعة الحال.

لا تعد كثافة الماشية العامل الوحيد المؤثر على تدهور نوعية المياه حيث أن موقع المزرعة يعد من الاعتبارات الهامة. وفقا لاحصاءات وزارة الزراعة، يبلغ عدد مزارع الابقار في البقاع الغربي وزحلة 338 مزرعة. تم مسح 16 مزرعة للابقار من قبل الفريق الفني للمصلحة الوطنية لنهر الليطاني كونها تقع مباشرة بالقرب من النهر وتلويثها له بالمخلفات (البراز والعصارة الناتجة عنها) مثبت وواضح.

ب. تأثير مخلفات المزارع على البيئة:

ان عدم مراعاة المسافة بين اماكن وجود الابقار ومخلفاتهم من جهة والمجاري المائية من جهة ثانية يؤدي الى تلويث النهر بالعديد من الملوثات كالمضادات الحيوية والهرمونات التي تدهور نوعية المياه وتؤذي الحياة المائية، المغذيات (النيتروجين والفوسفور) التي تؤدي الى استنفاذ مستويات الاكسجين الذائب في المياه، الكائنات الدقيقة (القولونيات المتحملة للحرارة والكرببتوسبوريديوم والجيارديا) والمواد العضوية.

تجدر الاشارة الى ان القولونيات المتحملة للحرارة التي تلوث المجاري المائية والتي يكون مصدرها المخلفات الحيوانية هي مركزة اكثر ب 10 الى 100 مرة من تلك التي يكون مصدرها المخلفات البشرية، اي ان كمية المخلفات الناتجة عن الحيوانات تعتبر اشد خطورة من نفس الكمية الناتجة عن الصرف الصحى للانسان.

ج. تأثير مخلفات المزارع على الانسان:

تحتوي مخلفات الابقار على العديد من مسببات الأمراض التي تعيش وتنتقل عبر المياه مثل السالمونيلا، كولاي، الكريبتوسبوريديوم، والبكتيريا القولونية. المخلفات الحيوانية لديها القدرة على نقل أكثر من 40 مرضا للانسان. بالإضافة إلى ذلك، يمكن أن يحتوي براز الابقار على معادن ثقيلة مثل الرصاص المعروف بأنه يسبب مشاكل في الكلى واضطرابات في الجهاز العصبي. تجدر الاشارة الى ان التسرب ممكن ان يصل الى المياه الجوفية واذا ما تلوثت هذه المياه بالنترات الموجودة



في مخلفات الابقار، فانها تؤدي عند استخدامها الى الاصابة بميثوغلوبينيميا الدم أو متلازمة الطفل الأزرق وهي حالة مميتة تؤثر على الرضع (أقل من ستة أشهر).

د. مسح مزارع الابقار الواقعة في الحوض الاعلى لنهر الليطاني:

قام الفريق الفني التابع للمصلحة الوطنية لنهر الليطاني بمسح مزارع الابقار الواقعة في الحوض الاعلى للنهر والتي تقع مباشرة على ضفافه وتأثيرها واضح ومباشر. تبين ان هذه المزارع ترمي مخلفات الابقار في نهر الليطاني او نهر الغزيل الذي يعتبر وإحدا من اهم الروافد لنهر الليطاني وهي غير آخذة بعين الاعتبار اي بعد بالمسافة عن ضفاف النهر.

1- مزرعة ابراهيم الكردي

المنطقة العقارية: غزة.





2- مزرعة ابراهيم سعيد

المنطقة العقارية: غزة.

المشكلة: تحويل مخلفات الأبقار مباشرة الى نهر الغزيل (أحد اهم روافد نهر الليطاني).







3- مزرعة اياد القادري

المنطقة العقارية: غزة.

المشكلة: تحويل مخلفات الأبقار مباشرة الى نهر الغزيل (أحد اهم روافد نهر الليطاني).









4- مزرعة حسن زين الدين

المنطقة العقارية: المرج.







5- مزرعة خالد زين الدين

المنطقة العقارية: المرج.







6- مزرعة خليل عبد الهادي

المنطقة العقارية: غزة.

المشكلة: تحويل مخلفات الأبقار مباشرة الى نهر الغزيل (أحد اهم روافد نهر الليطاني).





7- مزرعة صالح عبد الهادي

المنطقة العقارية: غزة.





8- مزرعة عمر ناظم صالح

المنطقة العقارية: المرج.







9- مزرعة فضل ياسين

المنطقة العقارية: غزة.





10- مزرعة محمد جمال

المنطقة العقارية: غزة.

المشكلة: تحويل مخلفات الابقار والعصارة الناتجة عنها مباشرة الى نهر الليطاني.







11- مزرعة محي الدين ايوب

المنطقة العقارية: غزة.





12 – مزرعة محي الدين صالح

المنطقة العقارية: المرج.

المشكلة: تحويل مخلفات الابقار مباشرة الى نهر الليطاني.

13 - مزرعة محمد الحاج

المنطقة العقارية: المرج.





14- مزرعة وليد المير

المنطقة العقارية: غزة.









15- مزرعة يوسف الصميلي

المنطقة العقارية: غزة.

المشكلة: تحويل مخلفات الابقار مباشرة الى نهر الغزيل (أحد أهم روافد نهر الليطاني).

16 - مزرعة يوسف الغزاوي

المنطقة العقارية: غزة.

المشكلة: تحويل مخلفات الابقار مباشرة الى نهر الغزيل (أحد أهم روافد نهر الليطاني).

